٢

شعر أبي نواس

(١)

مدخل ـ قطعة من ديوانه برواية أبي بكر الصولي

عز الدين البدوي النجار

أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي مشكلة على حدة في تاريخ الأدب العربي : إنساناً وشاعراً وصاحب ديوان[١] .

وفيما كتب عنه في هذا الأدب ، قديماً وحديثاً ، مايشبه أن يكون « مكتبة نواسية »[٢] هو موضوعها من جهاته الثلاث هذه . بل إن الاهتمام به في التاريخ العربي[٣] قد اتسع إلى أن كان له « تراث شعبي » ، شفوي أو مدون ، صلته بأبي نواس هي صلة باسمه وحسب ، فإن ارتقت شيئاً فهي صلة ببعض ملامحه الإنسانية : التي انفرد بها ، أو التي أحب الناسُ أن يفردوه بها ، في عصره ثم فيما تلاه من سائر العصور .

وشهرة أبي نواس هذه لايقاربها في هذا الأدب شيء ـ بَلْهَ أن يضارعها ويساويها ـ إلا شهرة المتنبي بعده بقرن ونصف قرن ؛ إلا أن المتنبي أشهر خاصة ، وأبا نواس أشهر عامة .

---

(١) اختلاف مراتب ماكتب في أبي نواس على حسب اختلاف من كتبه في إدراك وجه الإشكال في واحدة من جهاته الثلاث المذكورة ، وعلى أن الجوهر فيها واحد .

(٢) هي كذلك بالقياس إلى مايكتب في الموضوع الواحد في الأدب العربي ، أما بالقياس إلى نظائر ذلك في الآداب العالمية ، ولاسيما في العصر الحديث ، فلا .

(٣) وغير التاريخ العربي ، على ماسيأتي بيانه بعد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومرجع هذا فيما أحسب إلى أن طوائف من الناس كانت جديرة أن يجذبها بالاعتبار الفني البحت طبقةُ أبي نواس العالية في الشعر = صدها عن ذلك هذه الأرفاث التي خالطت سلوكه وخبره وشعره ، فتحامته وأعرضت عنه ، حياتَهُ وبعدَ مماته ؛ وبقي المتنبي بازاء ذلك أمة في الشعر وحده « ناطقاً عن خواطر الناس » .

وأنا فيما يستقبل من هذه السطور متحدث إن شاء الله فيما أجملته هنا أشد الإجمال ، على حسب مايحتمل المقام من ذلك . وعلى أن حديثي هذا إنما يرمي إلى غرض بعينه ، هو تحرير القول في شعر أبي نواس من حيثُ هو شعر[٤] ، يستوي في ذلك ماكان مجموعاً في صنعات لشعره معروفة ، وماكان متفرقاً في كتب الأخبار والأدب . مقدماً بين يدي هذا الحديث ماأرجو أن يكون نموذجاً في النقد التاريخي المرتفق بأشياء من صميم الفن ، أو النقد الفني المبني على حقائق التاريخ . مستظهراً في هذا وذاك بما يشبه أن يكون حقائق إنسانية ، ربما كان دارس العصر الحديث أقدر على الانتفاع بها والبناء عليها من نظيره فيما سلف من العصور .

إلا أني أقدم الكلام أولاً على هذه القطعة من ديوانه ، إذ كان الكلام عليها مطلباً على حدة ، قريب المأخذ ، لاحقاً بما صنعه الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي في نشرته لديوان أبي نواس برواية الصولي ، وليكون من تتمات القول في هذه الرواية ؛ وأثني بالكلام[٥] على اثنتين من أشهر رواياته : رواية الصولي هذه ، ورواية حمزة بن الحسن الأصبهاني ، مقرباً

---

(٤) وهذا بعينه هو غرض هذا المقال العام ، على تعدد أجزائه ، وهو - من أجل ذلك - عنوانه الجامع الذي عَرَّفْتُه به .

(٥) دارساً وناقداً ، على النحو الذي أَبَنْتُهُ في الفقرة التي قبل هذه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيما أرجو بين هاتين الروايتين وبين قارئهما العام مرة ، ثم بينهما وبين الدارس المتسع في دراسته مرة أخرى ؛ وذلك بتصحيح ماعسى أن يكون باقياً في المطبوع ـ مما كانت تحفل به الأصول المخطوطة من وجوه التصحيف والتحريف ، وغير ذلك مما هو معلوم من آفات هذه الأصول = أو بتصحيح ماقد يكون طرأ على النص ، غلطاً أيضاً ، من طريق هذا الناسخ المُحْدَثِ ، القادر على أن يكرر غلطته في الموضع الواحد آلاف المرات ، هي عدد النسخ التي يطرحها هذا الناسخ في أيدي الناس مرة واحدة[٦] ؛ لأفرغ من بعد إن شاء الله لما كنت أضمرته ، من تحرير القول في شعر أبي نواس نفسه ، بالقدر الذي تعين عليه المعرفة المتيسرة لدارس محدث ، يعرض لإشكال قديم صعب[٧] .

١ ـ هذه القطعة من ديوان أبي نواس :

كان قد وقفني على صورة منها ، لسنوات يسيرة خلت ، الأستاذ الباحث الصديق محمد عدنان الجوهرجي ، مفرداً إياها من سائر مايقع إليه من هذا الجنس بقدم خطها[٨] إذ كان في التقدير المتوسط له[٩] من خطوط المئة الخامسة ، وبكونها ، لذلك ، أقدم من كل ماوقف عليه محقق ديوانه برواية الصولي الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي من مخطوطات هذا الديوان ، وذلك أن أقدم نسخة عنده ، وهي نسخة

(٦) عنيت المطبعة ، المتعددة المحاسن والمساوئ بالقياس إلى المشتغل المدقق .

(٧) من أجل أن تراجع زمن الإشكال الذي يلتمس الدارس حَلَّهُ هو أحد المآزق المعترضة فيه ، ولعله أخشنها جانباً وأجَلُّها خطراً .

(٨) هذا على التغليب ، من أجل أن في آخرها ورقة مكتوبة بخط متأخر ، أشبه بخطوط المئة السابعة .

(٩) أحوج إلى تقدير عمر المخطوط من طريق دلالة الخط أنه مجرد أوراق تخللت أبواباً من أبواب الديوان ، فلا صدر له ولا خاتمة ؛ وهو خِلْوٌ لذلك من كل ما يُعَوَّلُ عليه في تعيين تواريخ المخطوطات تعييناً لالَبْسَ فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

برلين ، مكتوبة في أوائل المئة السابعة[١٠] : ٦١٤ هـ .

وأحب الأستاذ حفظه الله أنْ لو كانت هذه القطعة مادة بحث أولاً ، يمتاز به ماعسى أن يكون فيها من فوائد ليست في المطبوع ، ثم مادة كلمة تتأدى بها إلى القارئ المشتغل نتيجة هذا البحث ؛ مسهماً في تيسير ذلك عليّ بترتيب صورة الأصل هذه ، مستعيناً بنشرة الديوان المذكورة[١١] .

٢ ـ قيمتها :

يمكن إيجاز ماانتهيت إليه من معارضة هذه القطعة بالمطبوع من ديوان أبي نواس برواية الصولي = بأشياء :

١ ـ أنها قطعة من هذه الرواية ، بلا أدنى ريب في ذلك ، وهذا ظاهر من مجرد المعارضة بالمطبوع[١٢] ، مما سأذكر تفصيله إن شاء الله في الفقرة الأخيرة من هذه السطور .

٢ ـ أنها توكيد لعمود هذه الرواية من وجوه .

(أ) عدد القصائد والمقطعات[١٣] .

(٢) ـ ترتيبها وتسلسلها .

(٣) ـ عدة الأبيات فيها .

وعلى أن هذا في الكثير الغالب ، وإلا فإن اختلافها من هذه الوجوه

---

(١٠) مقدمة محقق الديوان : ٢٨ . ويذكر مع هذا أن أقدم نسخة من نسخ رواية الصولي ، أمكن الوقوف عليها ، هي مخطوطة كوبريللي ، وهي من مخطوطات المئة الخامسة . سزكين : ٢ / ٤ / ١١٤ .

(١١) المطبوعة في بغداد : ١٤٠٠ ـ ١٩٨٠ ، بمساعدة جامعة بغداد .

(١٢) المعارض هو نفسه بثماني نسخ من هذه الرواية كما سيأتي .

(١٣) وإنما هذا ،في الجملة ، في الصحيح من شعر أبي نواس ، دون المنحول عليه ، أو المختلف في نسبته إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قائم موجود ، تظهره ثماني نسخ[١٤] رجع إليها محقق الديوان ؛ وهذا فضلاً عن اختلاف النسخ في ألفاظ البيت الواحد ، فإن هذا في الشعر العربي كثير إلى الحد الذي كاد يكون معه أصلاً في روايته ، وكاد يكون النص عليه من فضول القول .

٣ ـ أظهرت المقابلة أن هناك شبهاً كثيراً بين هذه القطعة وبين نسخة « طوب قبو » باستانبول[١٥] ، وهي النسخة الثالثة من نسخ التحقيق ، المرموز إليها فيه بـ (س) = إلى الحد الذي يخيل إلى المرء فيه أن قطعتنا هذه من مخطوط هو أصل تلك النسخة[١٦] ، أو هو من أصولها .

٤ ـ وهاتان :قطعتنا هذه ونسخة استانبول ، تشبهان نسخة برلين[١٧] من جهة بعينها ، هي خلوها في الجملة « من تعليقات الصولي وشروحه ، ومن الإشارة إلى المنحول إلا نادراً »[١٨] بل إن قطعتنا ربما تجاوزت هذا إلى إسقاط ماقيل مثله في الديوان : « وقال : وتروى لغيره » . ومن أمثلته في الديوان أبيات ثلاثة في آخر باب المذكر : ٨٢٦ ، أولها :

جزاءُ مَنْ يأكلُ تفاحةً أنْ يَبْتليْهِ اللهُ في فيهِ

---

(١٤) هي عند التحصيل ست ، من أجل أن اثنتين منها نسختان حديثتان لاثنتين أخريين من هذه النسخ الست ، وهما نسخة الدكتور حسين محفوظ ، المنسوخة من مخطوطة الظاهرية ، المتخذة أصلاً في نشرة الديوان ؛ ونسخة أخرى في الظاهرية نفسها ، منسوخة من مخطوط تيمور بدار الكتب المصرية . (مقدمة المحقق : ٢٣ ـ ٣٤) .

(١٥) صفتها في مقدمة محقق الديوان : ٣١ .

(١٦) التي هي من مخطوطات المئة الثامنة . وانظر كلام المحقق في الموضع المتقدم .

(١٧) وهي النسخة الثانية من نسخ التحقيق ،المرموز إليها فيه بـ (ب) . مقدمة المحقق : ٢٨ .

(١٨) مقدمة المحقق : ٢٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهذه الثلاثة خلت منها قطعتنا البتة .

وعلى أن هذا ليس بمطرد ، فقد أثبتت ماجاء في المطبوع : ٨٣٥ ، وعبارة الإنشاد فيه : وقال ، وتروى لغيره :

أتاني عنكِ سَبُّكِ لي فَسُبّي ألَيْسَ جَرَى بفيكِ اسمي فَحَسْبِي

٥ ـ وفي المخطوط ، غير ماذكرت ، فروق تفاصيل مشتملة على أصناف فوائد ، وإنما تظهر ذلك المعارضةُ بالمطبوع ، مما أرجو أن تدل عليه ، أو على بعضه ، كلمة على حدة : فيه ، وفي المطبوع الآخر المبني على رواية حمزة الأصفهاني ، كما أسلفت فيما تقدم .

غير أنه لابأس هنا في إيراد نموذج من ذلك ، يتصل بناحية كثر اللَهَجُ بها عند طوائف من المشتغلين بالتحقيق ، هي قولهم كلما أفْضَوْا إلى الكلام على منهج التحقيق فيما ينتدبون لإخراجه من نصوص : « وإنما الغرض إخراج النص كما كتبه مؤلفه » ، أو شيئاً يقرب من هذا ، يناسب سياقه الذي كتب فيه[١٩] .

---

(١٩) وهذا في إخراج النصوص طموح لاينقضي العجب منه ومن العبارة عنه : أن يكون ناشر النص قادراً على إخراجه بالصورة التي فَصَلَت من يد صاحبه ؛ هذا رَجْمٌ بالغيب ، ولا يزيد ؛ يستوي في هذا ماأخرج عن أصل واحد ، أو عن أصول ذوات عدد .

نعم ، ربما صح هذا في الموضع بعد الموضع من العمل الواحد ، (مما تعين على التحقق منه ، أو الأنس به ، أو الطمأنينة إليه معانٍ شتى ، ليس هذا مقام بيانها أو الدلالة عليها) = إلا أنه لايصح في العمل كله ، ولا ينبغي له ذلك . وهو غني عن البيان أنا لانريد بـ « الأصول » ماكتبه « المؤلف نفسه » بنفسه .

وبعد ، فأنا أحسب أن كل من لابس النصوص القديمة ملابسة ترتفع عن أن تكون صلة عابرة بها = يرى في هذا الأمر مثل مارأيت ، ويعجب منه كما لاأزال أعجب منه . وإنما فصل هذا ومقطعه ، فيما أرجو ، أن الصحة ـ على اختلاف معانيها ـ مراتب بعضها فوق بعض ؛ وإنما يلتمس المشتغل بالتحقيق منها ماتعين عليه مفردات العمل الذي يأخذ نفسه بإخراجه ، لايملك غير ذلك .

=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جاء في مطبوع ديوان أبي نواس ، في « باب الخمريات » وهو أول أبواب الديوان : ٦٩ : « قال أبو نواس على قافية الهمزة ، وهي التي يسميها الناس الألفيات » ، ثم قال في آخر الهمزة : ٧٦ « المنحول إليه على هذه القافية » ؛ وقال : ٧٩ « وقال على قافية الباء » ثم قال : ١٠٤ : « المنحول إليه على هذه القافية » ، وهكذا صنع في قوافي الباب كله[٢٠] .

ثم أخذ في باب الطرد ، فقال في عبارات الإنشاد فيه نحو ماقاله في عبارات الباب الذي تقدمه ، حتى إذا فرغ من قافية الدال قال : ٢٨٢ « ولم نجد له شعراً في الطرد على الذال » ، ثم قال : ٢٨٢ « حرف الراء ، قال يصف كلباً » ، وقال : ٣١٥ « حرف الزاي ، وقال يصف الزُّرَّق » ، وقال : ٣١٨ « حرف السين ، وقال في البازي » ... وهكذا صنع في جمهور قوافي الديوان إلى أن انقضى الديوان بأسره .

قلتُ : فأي النحوين من أنحاء العبارة قال أبو بكر : قوله : وقال على قافية الهمزة ؟ أم قوله في العبارة الأخرى : حرف الهمزة ؟ أم أنه قالها جميعاً[٢١] ؟

أما مخطوطتنا فإنها تمضي على الصورة الأولى في أوراقها كلها : وقال على قافية النون يمدح الرشيد (الوجه : ٣) ، وقال على قافية الواو يمدح الفضل بن الربيع (الوجه : ١٦) ، وقال على قافية اللام (الوجه :

= قالوا في الطب : ليس هناك مرض ، هناك مرضى . وقالت العرب :

البَسْ لكلِّ حالةٍ لَبُوسَهَا إمَّا نعيمَهَا وإما بُؤسَهَا

(٢٠) قال في الخاء : ١٢٧ « ولم أجد له شعراً على قافية الخاء إلا منحولاً » ، وقال في الزاي : ١٥٩ « ولم نجد لأبي نواس على قافية الزاي في الخمر إلا شعراً منحولاً » .

(٢١) لكشف هذا وبيانه وإقامة الحجة فيه موضع يحسن به إن شاء الله فيما يأتي من أجزاء هذا البحث ؛ وربما استقلت به كلمة مفردة ، لاتصاله من تاريخ الأدب بما لايجزئ عنه مجرد الإشارة إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٨٣) ، وقال على قافية الياء (الوجه : ٩٧) ، وقال على قافية التاء (الوجه : ١٠٤)

٣ ـ بيان مااشتملت عليه من شعر الديوان :

قطعتنا هذه على الحقيقة قطع ست[٢٢] ، إذ هي أوراق تتصل مادتها حيناً وتنفصل حيناً آخر . عدتها ثلاث وخمسون ، فيها مائة وجه وستة أوجه ، مفرق مافيها على أبواب المديح ، والهجاء ، والمذكر ، والمؤنث ، والمجون[٢٣] .

وأنا أذكر فيما يأتي مااشتملت عليه ، حتى يكون من يقف على الديوان كأنه يقف عليها[٢٤] ، وأذكر مرة أخرى أنها قد خلت في الجملة مما حمل على أبي نواس ، أو اختلف في نسبته إليه .

١ ـ أول هذه القطع ورقة واحدة ، يبتدئ وجهها الأول بقول أبي نواس من باب المديح :

إذا عالَهُ أمرٌ فإما كفيته وإمَّا عليه بالكفيِّ تشيرُ

وهو البيت الثالث والعشرون من قصيدته في مدح الخصيب صاحب مصر[٢٥] :

---

(٢٢) خمس منها هي هذه القطعة القديمة الخط من ديوان أبي نواس ، وعدة أوراقها اثنتان وخمسون ؛ ضم إليها ورقة واحدة ، خطها متأخر ، يبعد عندي أن تكون من رواية الصولي .

(٢٣) رتب الصولي شعر أبي نواس على أبواب عشرة ، هي أغراض شعره الكبرى . وهي على ترتيبها في ديوانه : الخمريات ، الطرد ، المديح ، الهجاء ، المذكر ، المؤنث ، المجون ، المعاتبات ، المراثي ، الزهد ، ثم رتب كل باب على القوافي .

وفي أول باب المؤنث في المطبوع : ٨٢٩ ، كلام لأبي بكر ، دالّ على أن قسمة هذا الشعر إلى عشرة أقسام من عمل أبي نواس نفسه ، وسيأتيك نص كلامه بعد ، وهو موضع بحث .

(٢٤) يقرب هذا منه وقوفه على نماذج مصورة من المخطوط .

(٢٥) الديوان : ٤١٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أجـــارةَ بيتينـــا أبـوكِ غَيُـورُ ومَيْسُـورُمـايُرْجَى لـديـكِ عَسِيْرُ

ويستغرق وجهَهَا الثاني : تمامُ القصيدة ، وهي في ديوانه أربعون بيتاً ، مطابقاً مابقي منها هنا مافي الديوان ، عِدَّةً وترتيباً = وأربعةُ أبيات قالها يمدح الفضل بن الربيع حين خلصه من الحبس[٢٦] :

أهلي أتيتكُمُ مِنَ القَبْرِ والنـــاسُ مجتمعـونَ لِلحَشْرِ

٢ ـ والقطعة الثانيـة ، وهي أوراق تسع (الوجوه : ٣ ـ ١٨) ، تبتدي ـ بعد انقطاع طويل في باب المديح نفسه ـ بقوله من قافية الميم :

فـاستَوْدَعُـوا تيجـانَهُمْ تمثـالَـهُ واللهُ فَضَّلَهُمْ[٢٧] على الأقـــوامِ

وهو البيت الأخير من ثمانية أبيات في مديح من اسمه في الديوان عبد الوهاب ، وكنيته أبو تمام ، ومطلعها هناك : ٥١٥ :

ماحـاجَـةٌ أولى بِنُجْحٍ عـاجـلٍ من حـاجـةٍ عَلِقَتْ أبـا تمـامِ

ويمضي هذا إلى آخر باب المديح (الديوان : ٥٥٠) لينتهي ببيتين من أول باب الهجاء . جاء في المخطوط : قال أبو نواس على قافية الألف يهجو أبا خالد النمري :

يـــاراكبـــاً أقبـلَ من ثَهْمَـــدٍ كيف تركتَ الإبْـلَ والشـــاءا

وهجاء أبي خالد هذا في الديوان : ٥٥٣ ، في سبعة أبيات .

٣ ـ وأول القطعة الثالثة ـ بعد سقوط قوافٍ ثلاث من الصحيح وقافيتين من المنحول ـ قطعة من شرح للبيت الثالث ، من قصيدته التي هجا فيها نزاراً وافتخر بقحطان ، ومطلعها[٢٨] :

لستُ لـــدارٍ عَفَتْ وغيَّرهـــا ضربانِ منْ قَطْرِهـا وحـاصِبهـا

---

(٢٦) الديوان : ٤٢٦ .

(٢٧) في الديوان : فَضَّلَهُ .

(٢٨) الديوان : ٥٥٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهذه القطعة أكبر ماوقفنا عليه في هذا المخطوط ، عدة أوراقها (٣١) إحدى وثلاثون ورقة (الوجوه : ١٩ ـ ٨٠) ، تشتمل على أكثر باب الهجاء ، وتنتهي بالبيت الأول من ستة أبيات في هجاء روح العَمّي (أو القمي) الملقب بالجبل[٢٩] .

ثقيلٌ يطالعُنَا من أَمَمْ إذا سَرَّهُ رَغْمُ أنفي ألَمّ

وشذ في هذه القطعة انفرادها بأبيات ثلاثة من رفث أبي نواس ، أخلّ بها الديوان . جاء في المخطوط : ومما ينسب إليه :

ليس لي في (....)حَاجَةْ (....) عِنْدِي لَجَاجَةْ

وإنما نسبت هذا إلى الشذوذ من أجل أن هذه الأبيات أدخل في باب المجون[٣٠] ، ومن أجل أن هذه النسخة قد بنيت في الجملة على إثبات الصحيح من شعر أبي نواس ، وطرح ماسوى ذلك .

٤ ـ وتبدأ الرابعة بالبيت الثاني من المقطعة الأولى في حرف الكاف من باب المذكر[٣١] :

وَزَهَا بالحسنِ لَمَّا صارَ في الحسنِ حكاكا

وتنتهي عند البيت الخامس من مقطعته التي أولها[٣٢] :

---

(٢٩) الديوان : ٦٨٧- واسم المهجو (روح) سكتت عنه رواية أبي بكر فلم تذكره ، وذكرته رواية حمزة ؛ إلا أنه في مطبوع هذه الرواية : « العَمّي » ، وهو في « التشبيهات » لابن أبي عون : ٢٩٨ : « القَمّي » .

ولقبه « الجبل » أشار إليه أبو نواس في شعره الآخر فيه :

أيا جَبَلَ السماجَةِ والـ لَذِي أَرْسَى فلا يَبْرَحْ

(٣٠) وعلى أن هذا ربما وقع في شعره . جاء في ديوانه : ٥٧١ : « وقال ، وربما كتبت في المجون » ، فدل هذا من قوله على أن الشعر الواحد ربما تنازعه أكثر من باب ؛ وعلى أن أبياتنا الثلاثة هذه يسهل أن يُتَأول فيها معنى الهجاء .

(٣١) الديوان : ٧٩٢ .

(٣٢) الديوان : ٨١٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أشتهي الســـــاقيينِ لكنَّ قلبي مستهـــامٌ بـــأصغرِ الســـاقيينِ

وقد استغرق ماوقع فيها من شعر أربعة عشر وجهاً : (٨١ ـ ٩٤) .

٥ ـ وأول الخامسة وهي على الوجوه (٩٥ ـ ١٠٤) البيت الثالث من مقطعته من الباب نفسه . باب المذكر[٣٣] :

أيَـامَنْ تَسْمُـجُ الـدنيـا إذا مـاكانَ غضبـانـا

وأولها في الديوان : ٨٢١ :

أعَـدَّ النـاسُ للعيـدِ من اللَّـذاتِ ألـوانـا

وخلت هذه القطعة من مقطعته[٣٤] :

إذا التقى في النـومِ طيفـانـا عـادَ لنـا الـوصـلُ كما كانـا

ومن المنحول إليه على قافية النون ، ثم اتصل النسق عندنا وفي الديوان بما قاله على قافية الواو[٣٥] :

في الحبِّ لي غُلُـوٌّ ولي في الهـوى نُمُـوٌّ

وهي في الديوان (٨٢٣ ـ ٨٢٤) أبيات سبعة ، وعندنا هنا بيت زائد ثامن :

إذا مَنَّ بـالـودادِ حبيبي فـلا بُـدُوٌّ

ويمضي إلى آخر الباب ، ليأخذ في الباب الذي يليه ، وعنوانه عندنا : الغزل ، وهو في المطبوع : المؤنث ، وجاء فيه بعد صفحة العنوان[٣٦] من كلام أبي بكر الصولي : « المؤنث والغزل من [شعر][٣٧] أبي نواس . قال أبو بكر : الغزل داخل في المذكر والمؤنث ، لأن الناس

---

(٣٣) الديوان : ٨٢١ .

(٣٤) الديوان : ٨٢٢ . وهي خمسة أبيات .

(٣٥) الديوان : ٨٢٣ .

(٣٦) المثبت عليها عنوان الباب كما قدمنا ذكره : المؤنث .

(٣٧) زدت بين الحاصرتين مايستقيم به الكلام .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يجعلونها[٣٨] غزلاً ، وأفردناهما نحن على ماكان رسمه هو في شعره ، فإنه قسمه عشرة أقسام » = انتهى فيه ـ أعني في باب الغزل ، أو المؤنث ـ إلى أن أنشد ثمانية أبيات من قصيدة في أربعة عشر بيتاً ، هي ثاني ماأنشده على التاء في هذا الباب ، مطلعها[٣٩] :

يـــــانفس كيفَ لَطُفْتِ للصَّبْرِ حتى صَبَرْتِ

وآخرها ماجاء منها عندنا :

تَجْني بـــذلـــك ودي ومـــــاجَنَتْ غَيْرَ مَقْتي[٤٠]

٦ ـ وآخر ذلك ورقة مفردة ، خطها مختلف متأخر ، على وجهها الأول خمسة أبيات من شعر ليس في الديوان ، أوله عندنا :

[ود] نا إليَّ فقالَ نُصْحُكَ واجبٌ زَيِّنْ خِصَـــالَـــكَ هَـــذِهِ بقمارِ

ثم قصيدة في أربعة عشر بيتاً ، هي في قافية الراء من باب المجون[٤١] ، تسعة منها على هذا الوجه ، مطلعها :

بَكَرَتْ تُبَصِّرُني الرشـــادَ كأنني لاأهتـــدي لمـــذاهبِ الأبرارِ

وعلى وجهها الثاني تمام القصيدة ، ثم أبيات ستة أخلّ بها الديوان أيضاً ، أولها :

آذَنَـكَ النـاقـوسُ بـالفجرِ وغَرَّدَ الراهبُ في الـــدَّيْرِ

ثم بيتان من مقطعة في ثمانية أبيات ، هما في الديوان : ٩١٤ ، ينتهي بها ماعندنا في هذه القطعة من ديوان أبي نواس أجمع .

للمقال تتمة على الصفحة ٣٨٩

---

(٣٨) في المطبوع (ص ٨٢٩) : يجعلونها .

(٣٩) الديوان : ٨٣٩ .

(٤٠) في المطبوع : مقتِ .

(٤١) الديوان : ٩١٣ ـ ٩١٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تتمة تحقيقات في اللغة

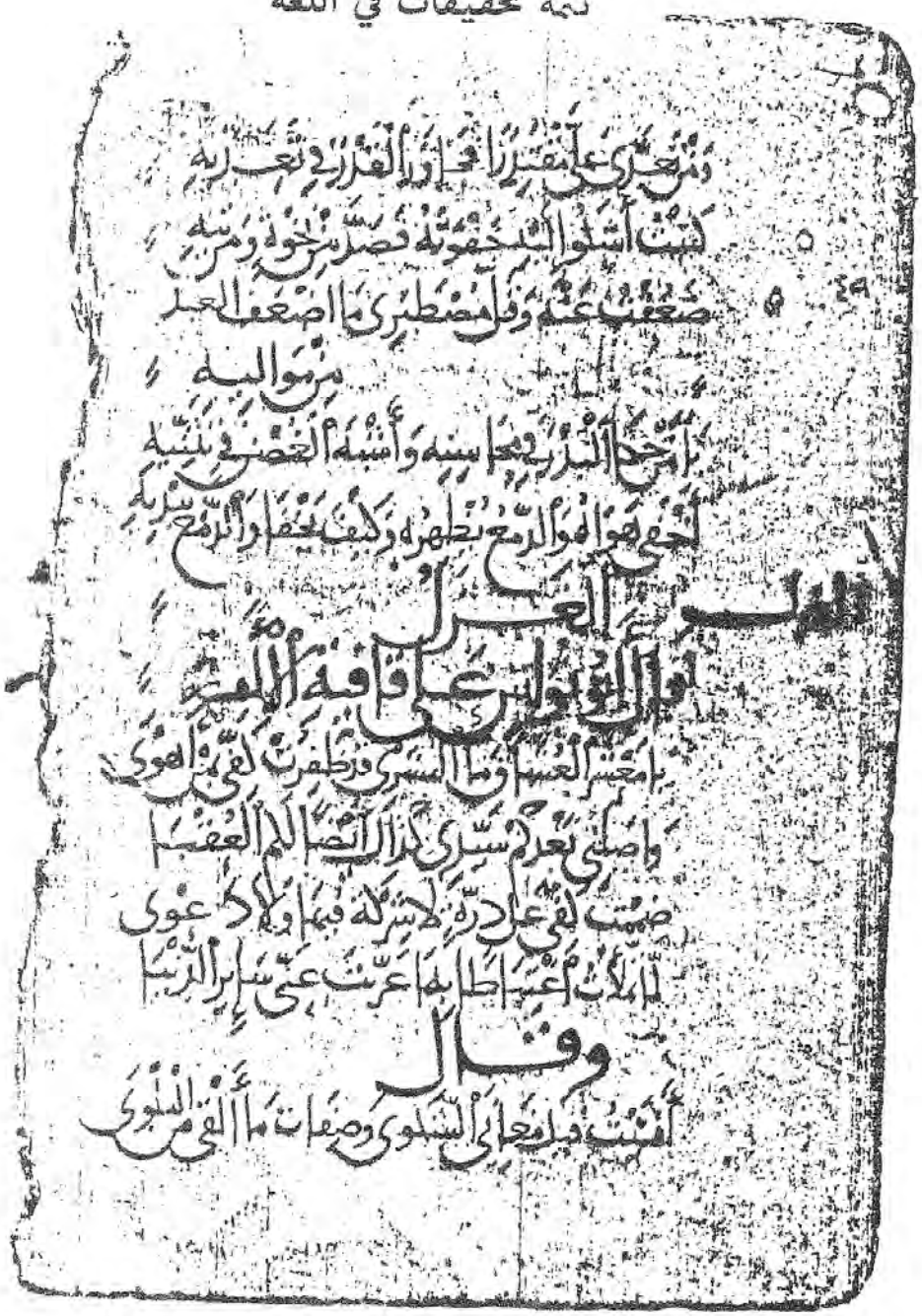

الديوان : ٨٢٩ (باب الغزل)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

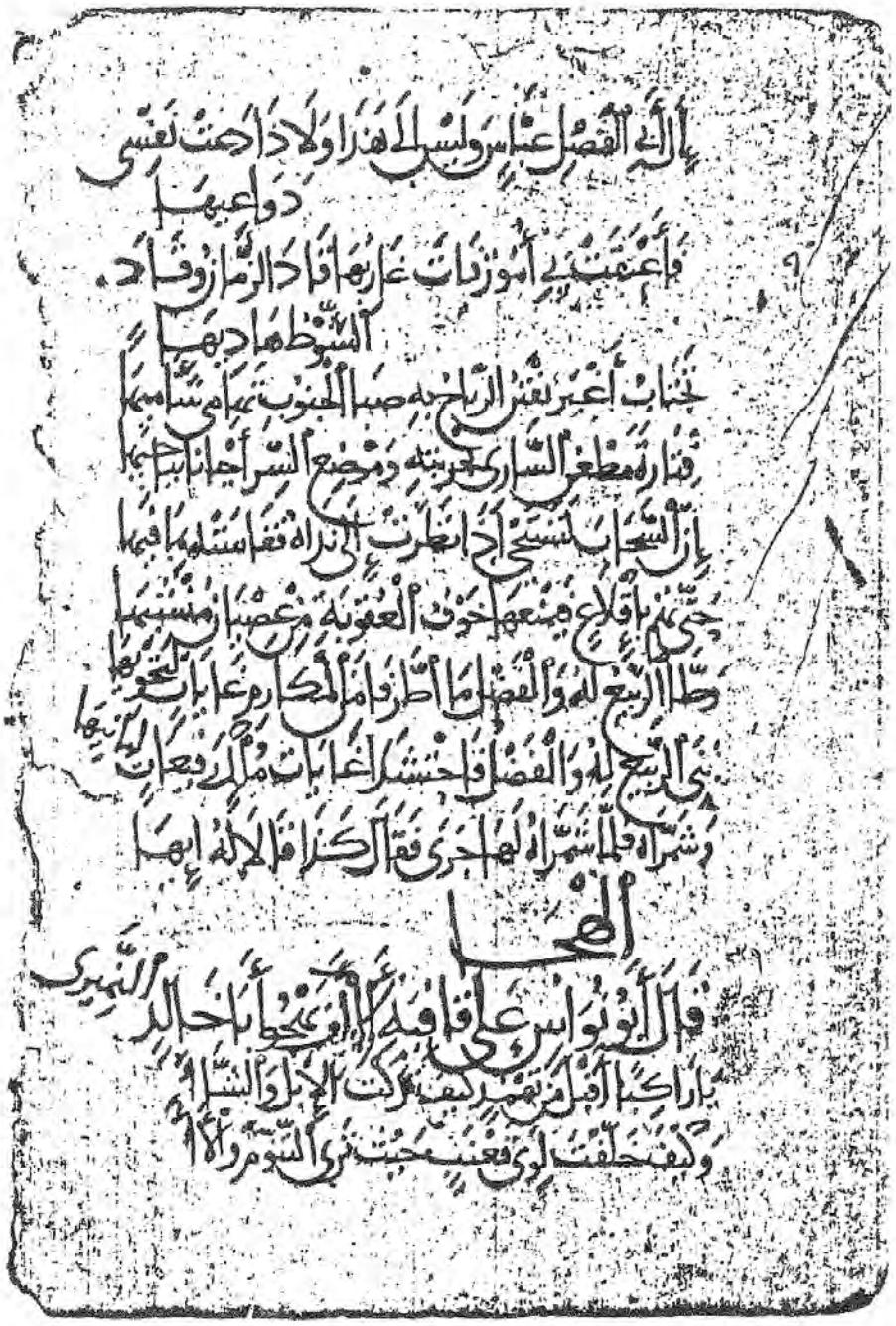

الديوان : ٥٥٠ ـ ٥٥٣ (باب المديح)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net